

العملاق
١٢
الثمن
١٥٠ ق.ل.

العملاق

يصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير : ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير : ليلى نحاس

الخط : ناصر ماجد

المونتاج : ميشال جانيك

ثمن العدد

لبنان:	١٥٠ق.ل
سورية:	١٥٠ق.س
العراق:	١٥٠فلساً
الاردن:	١٥٠فلساً
الكويت:	٢٥٠فلساً
السعودية:	٣ ريالات
البحرين:	٣٠٠فلس
قطر، دبي وابوظبي:	٣ريالات
عدن واليمن:	٣ شلنات
جمهورية مصر العربية:	١٥٠مليماً
السودان:	٢٠٠ مليم
الجزائر، تونس والمغرب:	٣فرنكات
ليبيا:	٤٠ قرشاً ليبياً
مسقط:	٣٠٠ بيزة

التحرير شارع الحمراء - مبنى مركز صباغ - بيروت

تلفون : ٢٤٠٤١٠/١/٢ - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت

تلغرافيا : سوبرمان


ذات ليلة في فصل الشتاء ... والثلوج تنهمر بكثافة ... كان الضوء ينبعث من منزل فخم ... رغم أن الوقت متأخر ليلاً ...
نعم يارفاق أنا ضجران ... ضجران ...


وداخل المنزل كان صاحبه الثري "داريل هانسون" ونخبة من رفاقه ...
أنا أملك من المال ما لا يستطيع أي شخص أن ينفقه في ١٠٠ سنة !!
عملي لا يشكل أي تحدٍّ لي !


... وقد مارست كل شيء، وزوجتي "مارلا" من أجمل السيدات !


الإثارة الوحيدة في الحياة الباقية هي صيد الحيوانات النادرة ...
غداً أنا و"مارلا" سنسافر إلى إفريقيا ...
لذا ... وداعاً يا رفاق ... هذه الحفلة أصبحت مملة !!



طرزان

الصيّاد







وتردد في أعماق الغابة صدى طلقة البندقية ...






وبعد عدة دقائق وعلى
بعد مسافة انطلق
سهم آخر...
لحم "هورتا" سوف
يسد جوعنا...

وعمل الإنسان والحيوان على سد جوعهما...
لم يمضِ فترة طويلة...
منذ كنت تريد
التهامي...

يوم وضعتني "كارا" في قفصك..
لم تكن تعرف بصدا قتنا...
بل كانت تظن أنك ستقتلني
فورًا...

هذه زوجتك
"سابور"... خذ لها
ما تبقى...

أشياء كثيرة يمكن أن
يتعلمها هؤلاء الذين يهوون
القتل من الحيوانات التي
يسعون ورائها!
وحمل الأسد اللحم إلى أنثاه
فيما كانت تنتظره بفارغ
الصبر...


"بورتو"... انقل جلده إلى المخيم ...
مازال الوقت يسمح لنا بمتابعة البحث ...
"دارل"... ذاك السهم... يحتمل أن يكون تحذيراً جدياً


أصمتي أيتها الحمقاء ... أنت هنا لتسليني وليس لإسداء النصيحة


في هذا الإتجاه داخل أعماق الغابة حيث لم يصل أي صياد من قبل...
... سأجد الحيوانات التي أبحث عنها...








أتركه ... إنه وحيد قرن عادي ... لا يوازي مشقة نقله ...
سنعود إلى المخيم!

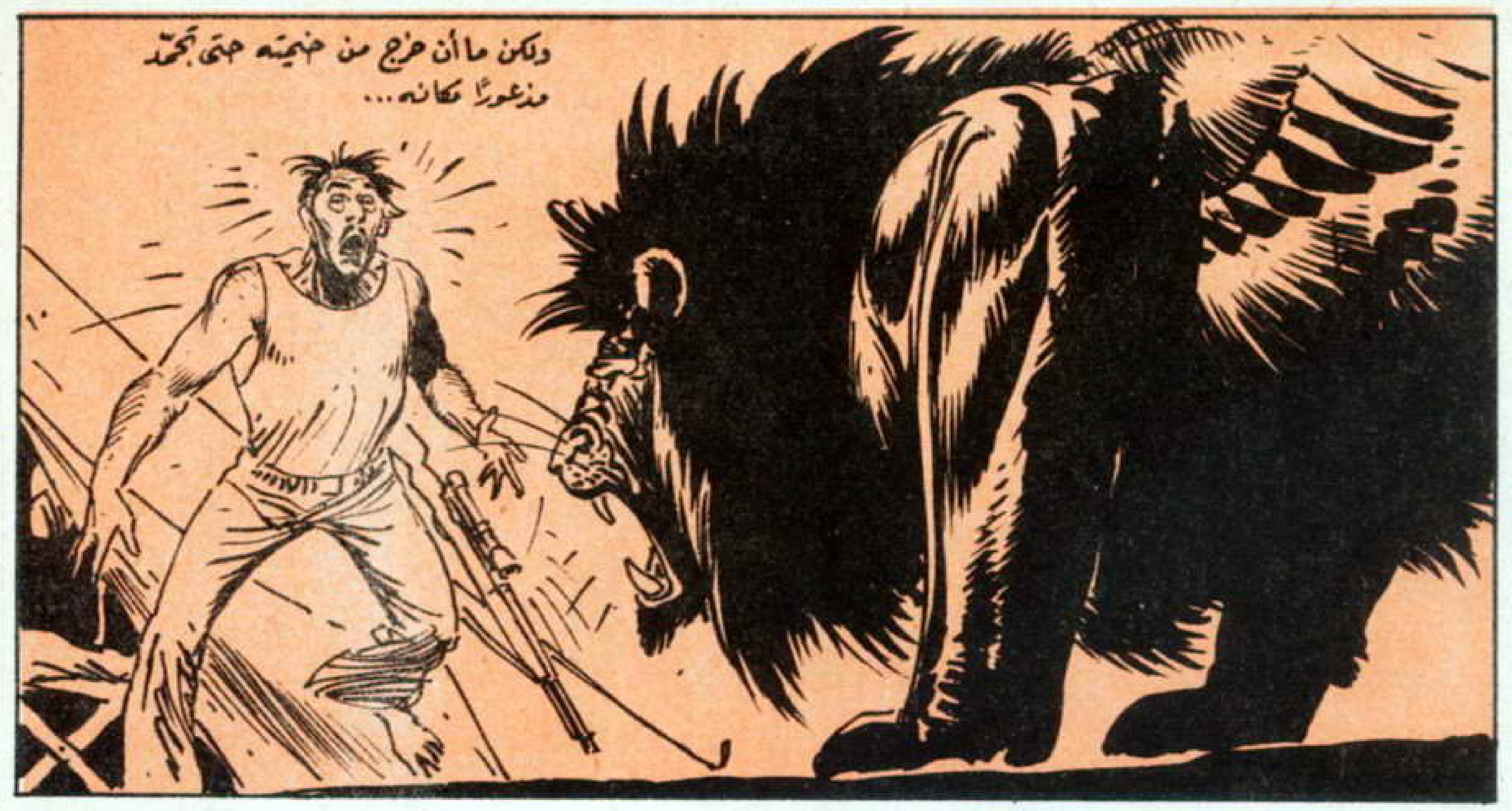

الظلام يحل بسرعة وسط الغابة ...
وبعد حين ... لم يفضح أي صوت اقتراب شخص من خيمة "دارك" ...
"شيماغ" ... أخبر رجالك أن يناموا جيدًا ... فغدًا لن يرتاحوا.
سننهض مع شروق الشمس!


سبق وحذرت من قبل ألا تقتل حيوانات الغابة ...
أنت لا تقتلها لتأكل أو حتى لتدافع عن نفسك، أنت تقتلها للمتعة!
من أنت؟


أنا "طرزان" سيد هذه الأدغال ... زعيم القردة ... إسمع كلامي ... أوقف عملياتك الإجرامية!!

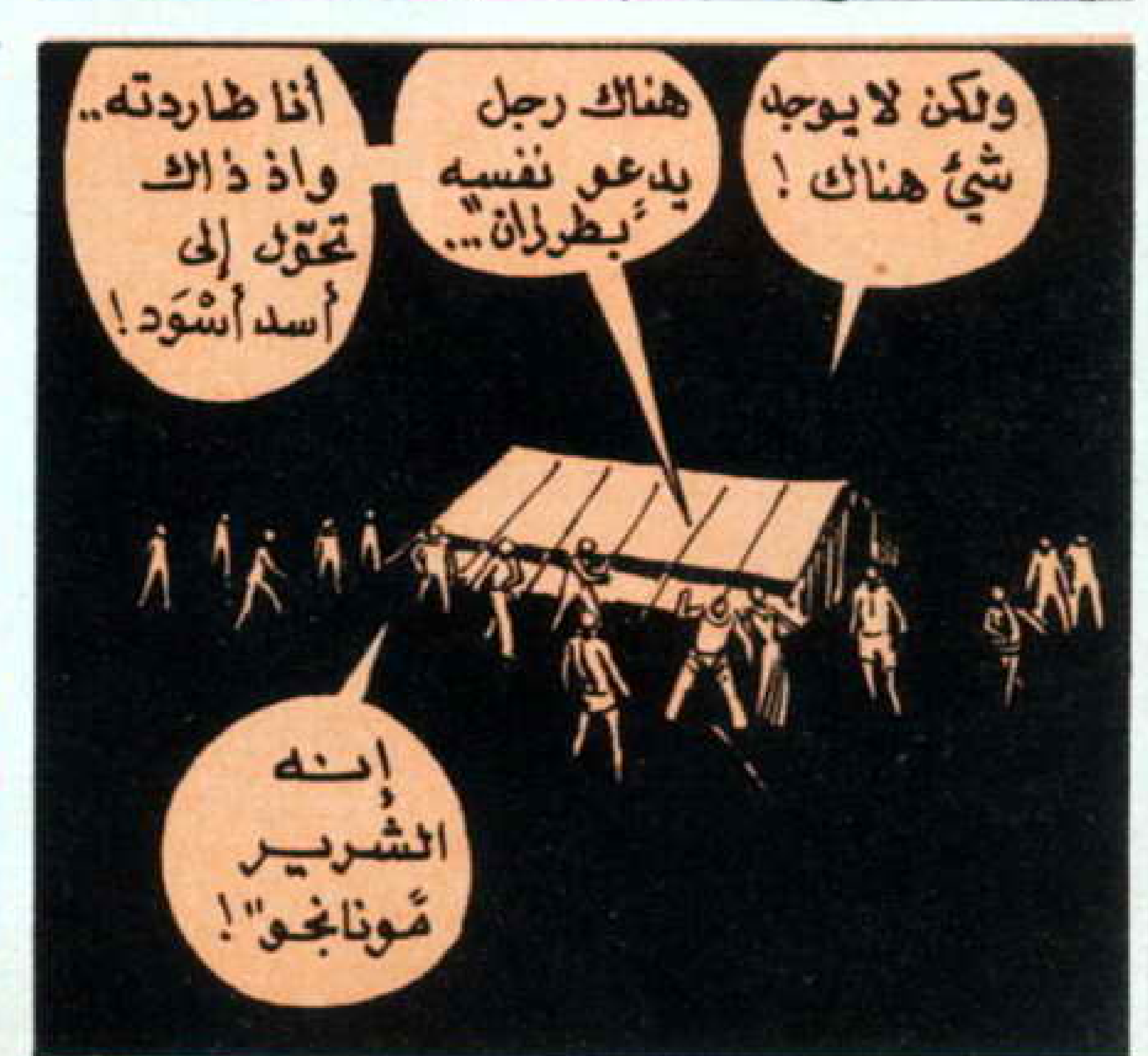



ذلك المتوحش ... يريد أن يصدر إلي الأوامر ...
سوف أقتله فورًا ...


ولكن ما أن خرج من خيمته حتى تجمد
مذعوراً مكانه...


النجدة ! النجدة !


وبعد دقائق عصيبة قليلة ...
"دارل"... مابك؟ ماذا حدث؟
هل... لا يزال... مكانه... خلفي؟!


ولكن لا يوجد شيء هناك !
هناك رجل يدعو نفسه "بطرزان"...
أنا طاردته.. وإذ ذاك تحول إلى أسد أسود!
إنه الشرير "مونانجو"!


ذاك المدعو "طرزان" يحكم هذه الأرض.. بحيواناتها وأسماكها وأشجارها... إنها ملكه ولن يسمح لنا بإلحاق الأذى بها!
أمه كانت قردة!


سخف... إنه إنسان...
إني أقرّ بأني ذعرت لوهلة... ولكن الآن... الأسد الأسود هو هدفي...
«دارل» أرجوك... أريد العودة!


ستبقين هنا... معي... وتفعلين تماماً ما أقوله لك...
أنت تؤلمني!


في المرة التالية التي تحاولي تحدي أوامري سوف أعلق رأسك الجميل...
والآن نوماً سعيداً...


ومع شروق شمس اليوم التالي...
«مارلا»... ستبقين هنا إلى أن أعود...
هيا يا «شيماح» احمل بندقيتي!


أشعر بأنه سيكون يوماً حافلاً!!


«دارل»... لا تتركني... إنني خائفة!
ستبقين إلى أن أعود!

بقليل من الحظ قد أجد آثار الأسود...

من هنا!!

إياكم أن يصدر أي صوت عنكم!

وعلى مقربة كانت فيلة مع وليدها غير منتبهة إلى الخطر المميت الذي يتهددها...








لا تهتموا بالأم ... الوليد الذي يهمّني ...
انتبهوا كي لا تفسدوه ... أريده في أحسن حال !!


وفجأة نزل "طرزان" من على شجرة ...


والغضب يسيطر عليه ، وعيناه تقدحان شررًا ...
حتى العقبان لا تقتل مثلك ... أنت لا تستحق الحياة !


وعلى الفور أعدّ "دارل" بندقيته وصوّبها نحو "طرزان"..
لقد قرّرت أن أضيف رأسك إلى مجموعتي !


وأطلق النار...


من أين جاء الأسد... أين ذهب الرجل؟


اختفى... اختفى وكأنه سحابة!
ولكني حصلت على الأسد الأسود...


احملوه... لنعود إلى المخيم!
لا... لا... الأسد الأسود كان رفيقه... "طرزان" سينتقم منا انتقامًا مريعًا... الموت مصيرنا!!


حمقى... هل لهذا السبب هرب؟
إنه يخشاني... يخاف بندقيتي


وكان "طرزان" في تلك اللحظة يسرع نحو الجنوب...


وكانت "مارلا" في تلك اللحظة في أشد حالات الذعر...
سمعت صيحة الفتاة قبل أن يطلق رصاصته!
وبسرعة فائقة وصل إلى مخيم "دارك"...


دان - دو! قف!!
هل هذه طريقة قبيلتنا... أن نهاجم امرأة عاجزة...


أنا "كان - غور"... أريدها زوجة لي...
لا... إنها تخص غيرك...




واشتبك "طرزان" والقرد في قتال مرير تقرر نتيجته مصير الفتاة..

وأخذت الأصوات ترتفع ...
وصوت اللكمات تتعالى ...
والمعركة تشتد ...

ومدّ "طرزان" يده ولفّها حول عنق القرد ...

ثم بدأ يضغط بقوة ...

كا-غودا ؟
كا-غودا !









سأضع رأس الأسد الأسود في مكانٍ بارز في غرفة الجلوس!

لقد كان يومًا مثمرًا...

ولكن ظهور ذاك المجنون أزعجني!





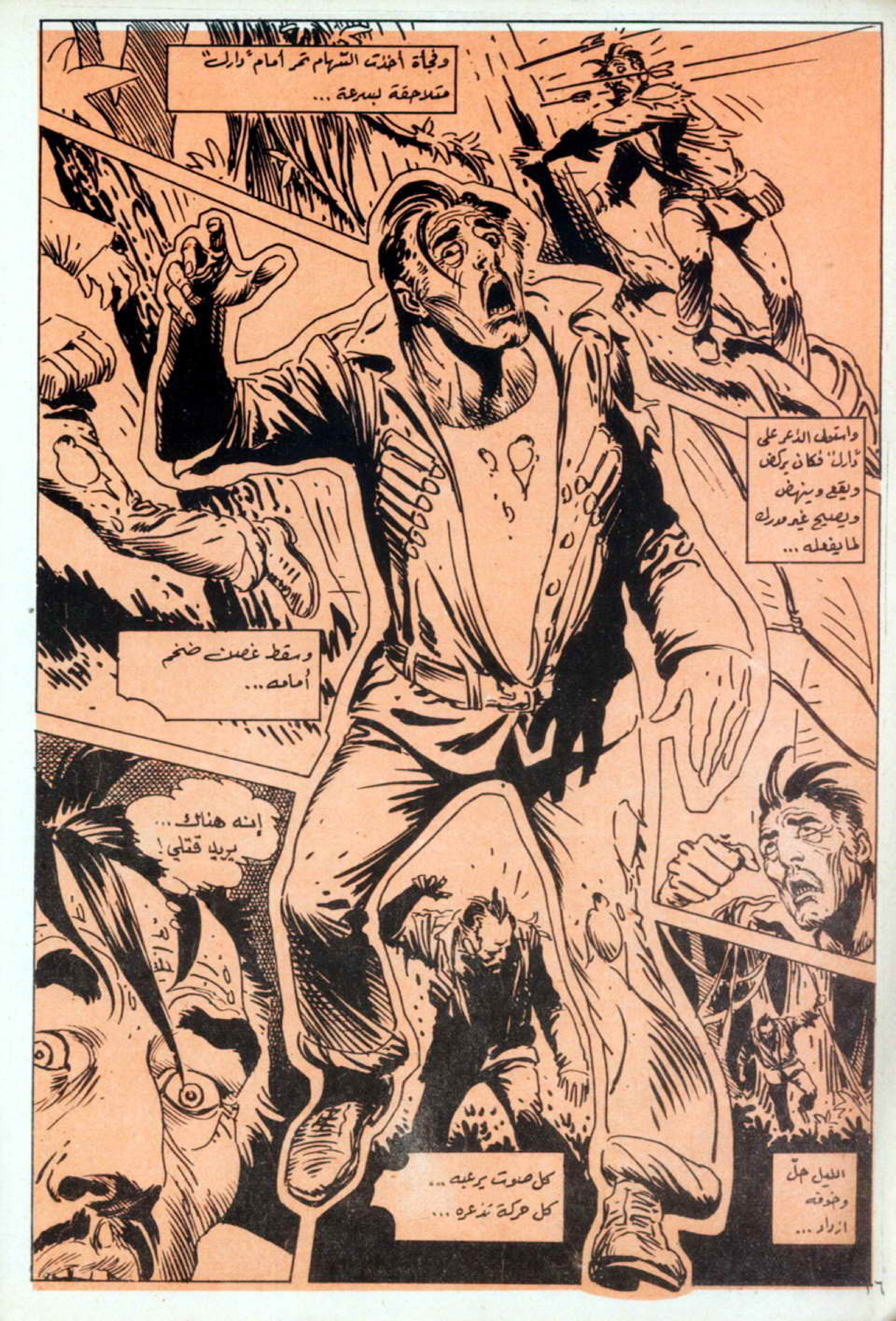
أستطيع أن أقتلك فورًا... ولكن ذلك ليس من العدالة ... يجب أولاً أن تعرف شعور المطاردة!
إذهب... إذهب ... لأنني سأبدأ بعد ساعة مطاردتك!


أركض... أركض...


آه! آه!
يعتقد أنه انتصر علي...
آه! آه!
ذاك الأحمق... سوف يندم...


سأجد بندقية وأقتله!
لا يستطيع تخويفي أنا، "دارل هانسون"!


سأجعله يندم...
يصطادني أنا؟؟


وفجأة أخذت السهام تمر أمام "دارك"
متلاحقة بسرعة ...
واستولى الذعر على
"دارك" فكان يركض
ويقع وينهض
ويصيح غير مدرك
لما يفعله ...
وسقط غصن ضخم
أمامه ...
إنه هناك ...
يريد قتلي!
كل صوت يرعبه ...
كل حركة تذعره ...
الليل حلّ
وخوفه
ازداد ...


يجب أن لا أتوقف عن الركض ..


إنني أقع...




رمال متحرّكة!


النجدة! النجدة!
طبعًا أيها الصيّاد العظيم!
دع بندقيتك تساعدك!


ومع شروق الشمس ...
"طرزان" أنت رجعت!


أنتِ حرّة الآن .. "دارل" لن يزعجك بعد الآن ... لقد انتهى!





نعم ... إنني
أنتظر حبيبتي، فأنا
لا أراها إلا مرة كل
شهر وموعدي
معها اليوم!

أنت هنا يا راجي
في هذه الساعة المبكرة؟

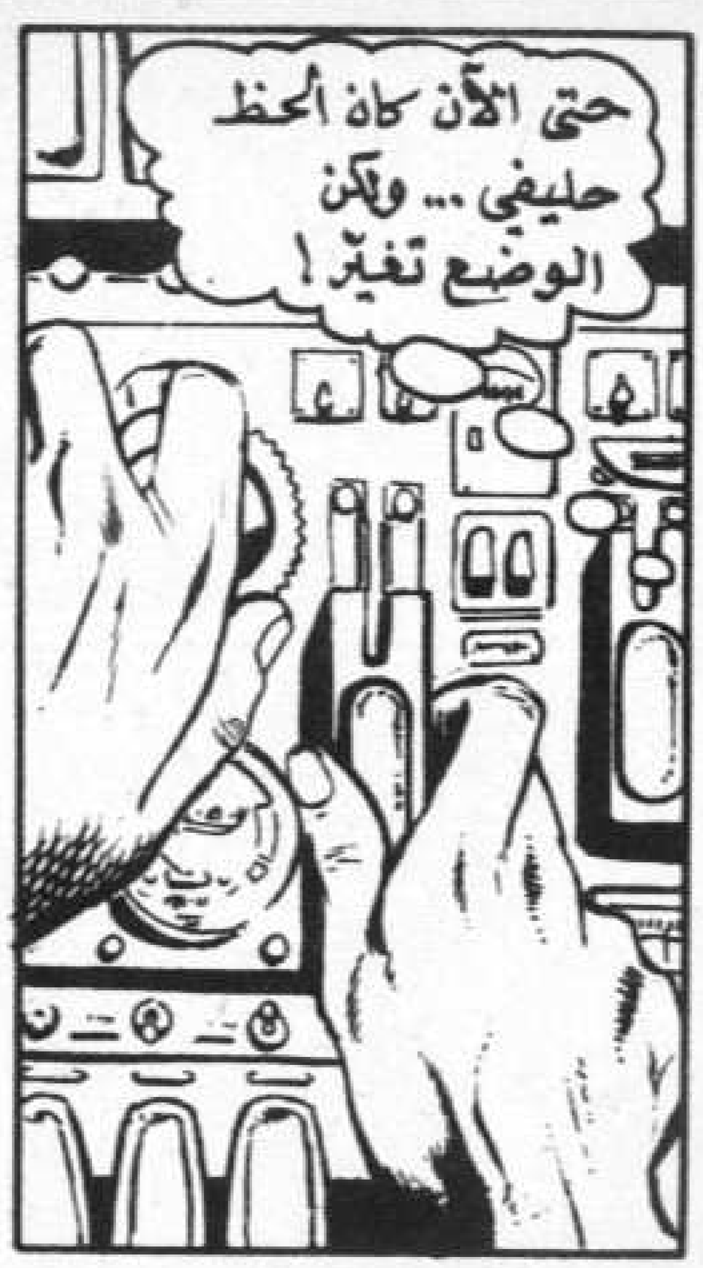
وأنا أيضاً
على موعد
مع حبيبتي،
ياليته يرحل!

أنت تعرفها
بكل تأكيد ...
إنها "لولو"!

لولو؟

أسمح لك بقراءة
مغامراتها كل شهر ولكن
أن تنافسني في حبها فهذا
موضوع آخر! يا سلام!







تصوّر نفسك في مركبة فضائية ... ولسببٍ ما تعطل محرّكها فتسقط وعندما تستردّ وعيك تجد نفسك في عالم مفقود ...

أنت لا تعلم شيئًا عنه ... ولكنك على قيد الحياة ... ويجب أن تكافح لتحيا ...

مَاوَرَاءَ النجْم الأخِير



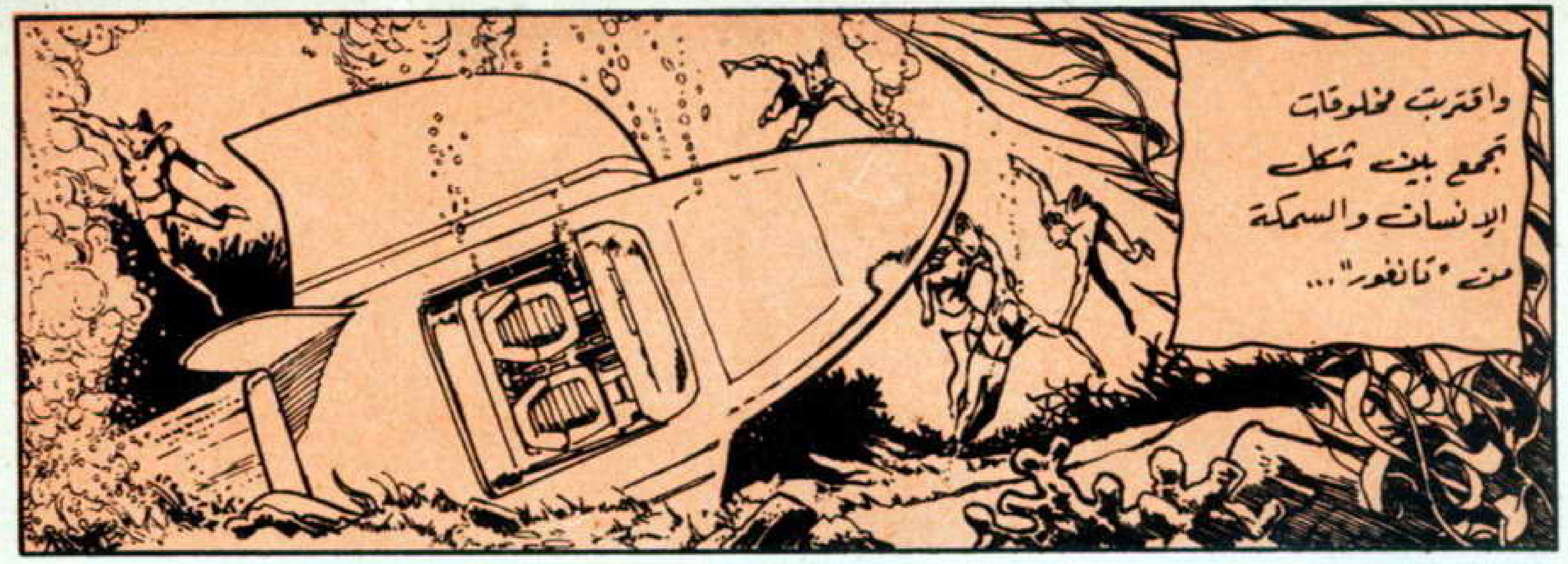






وبعد قليل استقر الرجل ومركبته في قاع البحر...

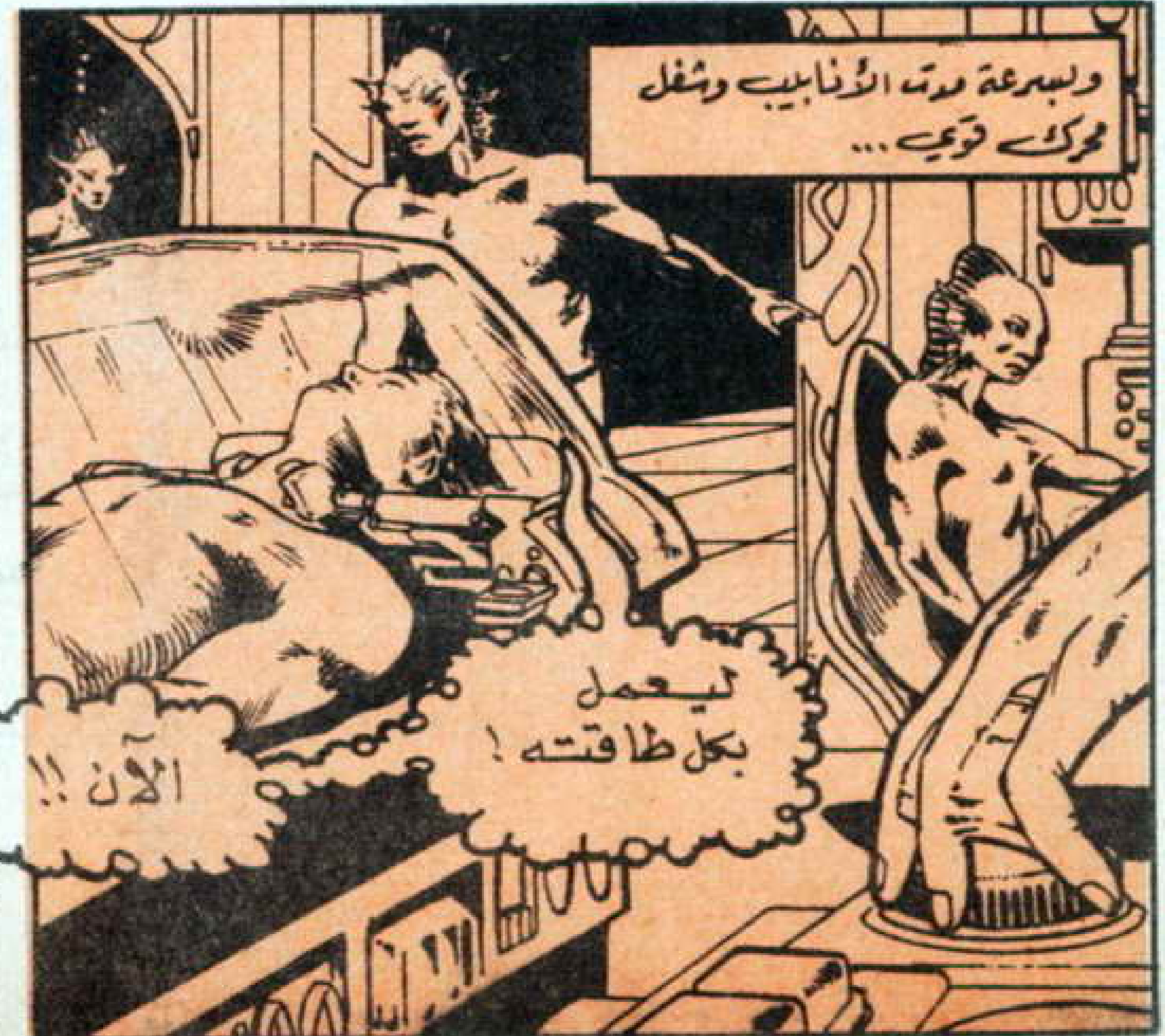
ولكن وصولهما لم يمر بدون أن يلاحظ...


واقتربت مخلوقات تجمع بين شكل الإنسان والسمكة من "تانغور"...




شخص يختلف عن الآخرين !!
خذوه إلى غرفة الإنقاذ !


ضعوه في جهاز تطوير التنفس !
أسرعوا أو يستحيل إنقاذه !!

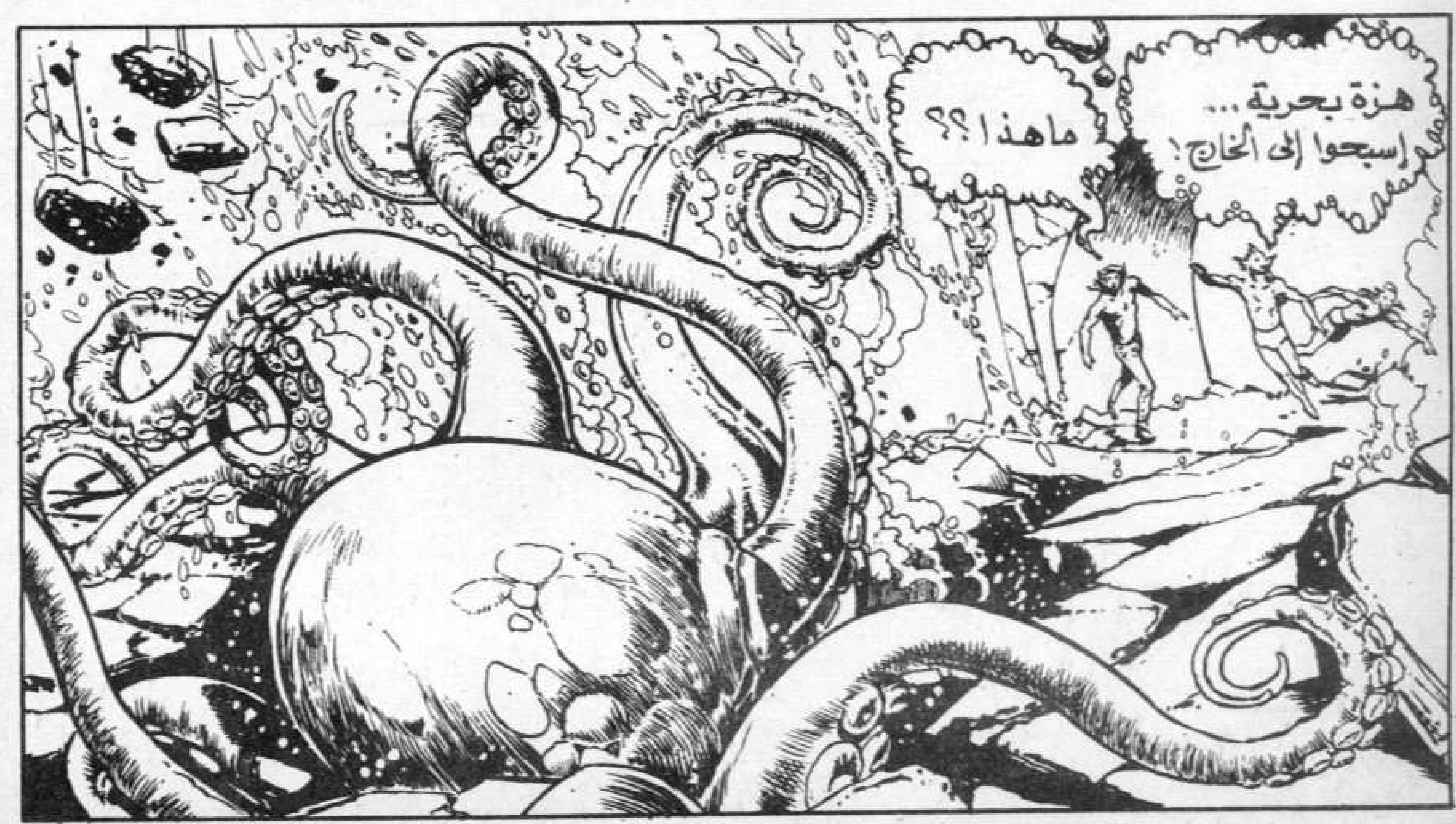

وبسرعة مدت الأنابيب وشغل محرك قوي...
ليعمل بكل طاقته !
الآن !!




وبعد عدة دقائق
وقد توقف
المحرك ...
أين أنا؟
لقد
أنقذناه ...
أعطوه عقد
المعرفة كي نستطيع
التكلم إليه !!

الآن سيفهمنا
نحن
سكان تحت
الماء كنا نعيش منذ عدة
أجيال على اليابسة ... ولكن
الحروب والأعمال العدوانية
دفعت شعبنا إلى البحر!

هنا نعيش
بسلام وقد
تعلمنا الكثير ...
مثل استنباط
جهاز التنفس
الموقت!
لهذا السبب
أستطيع
التنفس الآن؟

وفجأة أخذ المكان كله
يهتز ...

هزة بحرية ...
إسبحوا إلى الخارج!
ماهذا!؟؟


أسرعوا... الهزة أطلقت سراح الوحش اهربوا!
لماذا؟
لماذا؟ لأنه سيلتهمنا جميعًا!
لن يفعل ذلك... إذا عرف أن طعمنا غير لذيذ!
وأمسك بصدفة يشبه شكلها الرمح واندفع نحو الأخطبوط العملاق...

ورغم إمساك الأخطبوط به استطاع
أن يقترب من رأسه ...

حاول أن تلتهم
هذه أيها اللعين!








على كوكب مجهول في الفضاء اللامتناهي هبط صاروخ "تانغور" ... وفي هذا الكوكب تعيش مخلوقات في غاية الغرابة ...
الكوكب العجيب
إذن هذه هي عائلتك إتمنى لو تستطيع أن تخبرني اذا كانت تعابيرهم ودّية أم عدائية!
سر... غرر...
وأخذ "تانغور" يتبع مخلوقاً يشبه القردة جمعت بينهما صداقة ...
ما وراء النجم الأخير


ووقف "تانفور" في مكانه ينتظر بحذر الطريقة التي سيقابل بها...
يبدو أنهم ودودون... بطريقتهم الخاصة!
حسنًا... سر وأنا أتبعك...
سر... غرر...




وبعد قليل دخلوا إلى كهف كبير...
لا بدّ أنهم يعيشون هنا... عجبًا كم هم يشبهون رجال الكهف الذين عاشوا بداية تكوين الأرض
مازال يصعب علي أن أصدّق انني لا أحلم!
وإني منذ ايام معدودة كنت في صاروخ يتجه إلى كوكب الزهرة!


...حين طرأ عطل على الصاروخ ولم أدرِ ماذا حدث بعد ذلك...
إني تعب سأنام!


وفيما هو نائم امتدت يد توقظه...


ماذا... أنت ايقظتني لماذا؟
تريد مني أن اتبعك!


وفيما كانت بقية المخلوقات نائمة تبع "نانغور" رفيقه العجيب...




وبعد فترة من السير وصلا إلى منطقة كلها مستنقعات تنمو في داخلها نباتات غريبة...
والآن ماذا يا "سر-غور"...
بررر... غررر...

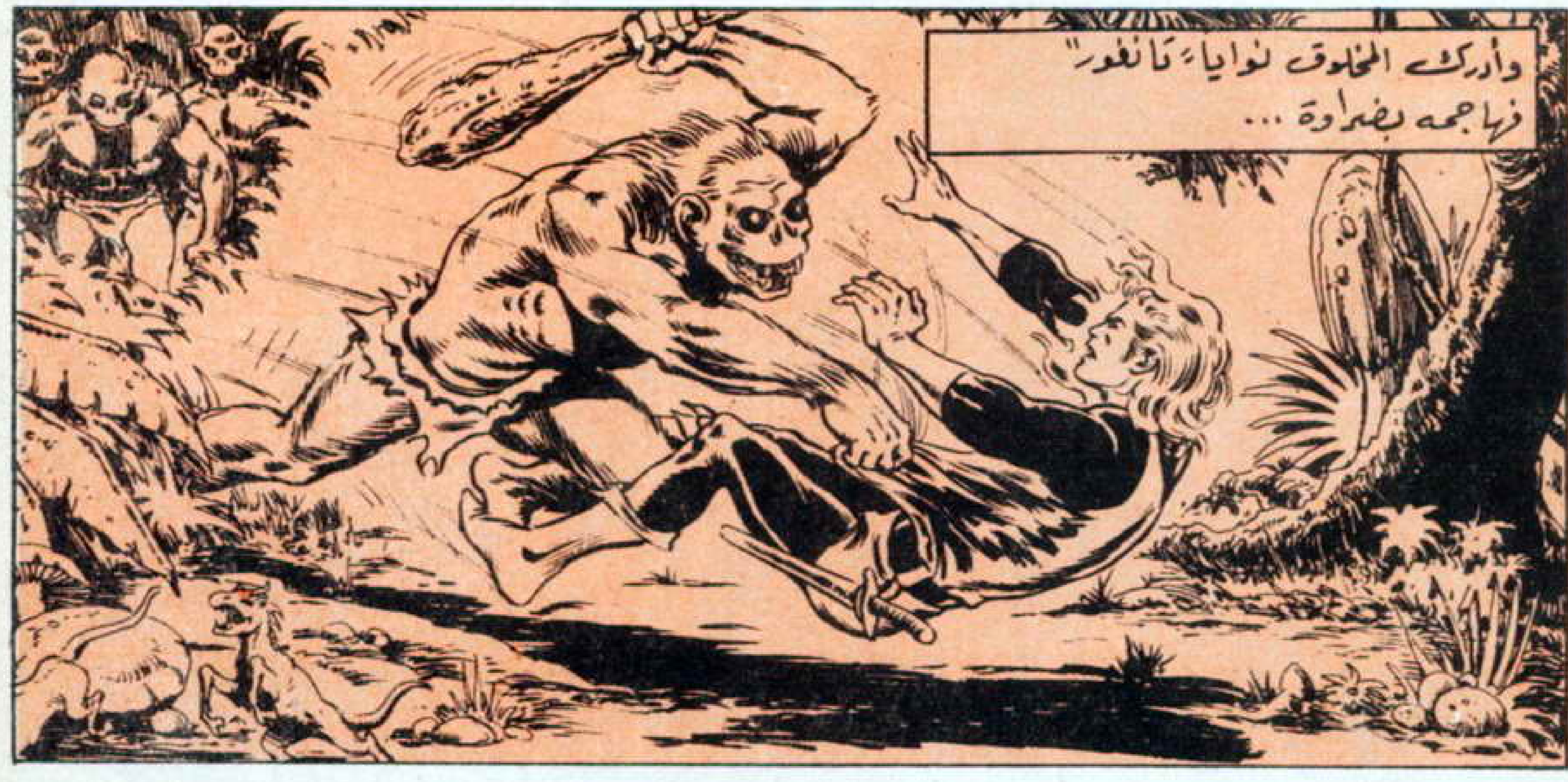

وفجأة...
ما الذي يظهر من الماء؟
تررر... غررر...


إني أرى ولكني لا أصدّق!

من أنت ؟
سر-يرد
أنا "زيتا"... وجئت لأزور صديقي الصغير!
ولكنك غريب عن هذا الكوكب!
أنا "تانغور"... و"سر-غرد" صديقي أيضاً...
"سر-غرر"... ها... ذاك صوت غريب...
اذن نحن الثلاثة أصدقاء!
"لم اكن أعرف أن أحداً غير قبيلتي يسكن هذا الكوكب..."
"حتى ذات يوم انقذني "سر-غرد" من تمساح قاتل..."
"واخذنا نجتمع ونلعب... ونقضي أوقاتاً ممتعة..."
وفجأة ومن بين الأعشاب الطويلة ظهرت مجموعة من المخلوقات...


يبدو أن آخرين قد انضموا إلينا!
هل تتكلمين لغتهم يا "زيتا"؟
القليل فقط!


إنه يريد أن يأخذني سجينة له!
قد أستطيع أن أقنعه بأمر آخر!


وأدرك المخلوق نوايا "كانغور" فهاجمه بضراوة ...








والآن ماذا يريدون ؟
إنهم يريدون منك أن تقتله ... لأنه بتغلبك عليه قد جلب العار لهم !


أخبرهم بأني لست بقاتل ...
خذوه ... أنا لا أريد شيئاً منه !


هيا بنا نذهب قبل أن يقرروا القبض علينا !
ولكن المستنقعات خطرة جداً !!


ليس لدينا أي خيار ... ويبدو أن "شر-غرز" ... سينضم إلينا ...
هيا بنا !


وهكذا سار إنسان الأرض و"زيتا" و"شر-غرز" نحو الكرة الملتهبة التي جاءت "زيتا" من ناحيتها ...
أما الأخطار الجسيمة التي تنتظر الثلاثة فذاك ما سنعرفه في الأعداد المقبلة ...


في أعماق الغابة أخذت تتناهى أنات تعبّر عن تعاسة أشخاص ... وأصوات قرقعات السلاسل الحديدية ...
إجعلهم يتحركون ... فأمامنا مهمات كثيرة ...
أمرك ياسيّدي!
استعمل سوطك!
وأخذ السوط يلسع الأجساد المسكينة ... في الوقت الذي كان فيه "طرزان" يراقب ما يحدث ...


وبكل جرأة تقدم "طرزان"...
كف عن ضربهم!
من أنت؟
أنا "طرزان"... ربيب القردة... وفي أرضي لا أحد يعامل أي مخلوق حي كما تعامل هؤلاء الرجال... فاطلق سراحهم!
وكالأسد الغاضب انقض "طرزان" على مهاجميه بقوة تماثل قوة اعصار استوائي...





طرزان المنجم!

حمقى ... عشرة رجال لا يقوون على واحد !!


وبعد عدة ساعات استعاد "طرزان" وعيه في مكان مظلم ...
قيدوه بأقوى السلاسل ... سيكون أفضل عمالي !


لم يكن من واجبك مساعدتنا !
الآن أصبحت أيضًا سجينًا ... وستعمل حتى موتك في هذا المنجم !


وأخذ "طرزان" لمعرفته بمختلف اللغات الشائعة في أفريقيا "يستمع الى شكاوى السجناء
إنه يحتفظ بزوجاتنا وأولادنا رهائن ... لذا يجب أن نخضع له !


هل هناك منفذ آخر !
لا ... واذا حفرنا في أي اتجاه آخر ينهار المنجم بأكمله !


نحن رجال ... ولسنا حيوانات
ماذا تستطيع ان تفعل ؟


الشيئ الوحيد الذي لن نفعله ... هو أن نستسلم !


أنت ... أيها الرجل السمين ... نحن نرفض أن نعمل ...


وفي الأعلى ... على السطح!
هل تظن أني سأسمح لرجل واحد ان يوقف عملياتي ...
حياتك لي والموت لك ...


أنزلوا ... واقتلوه ...


وبسرعة استقل عدد من المسلحين مصعد المنجم ...
لا تأذوا الكثير منهم ... فقط ما يكفي لتلقينهم درسًا ...


وما أن وصلوا أرض المنجم حتى أطلقوا سيلاً من السهام ...


ها ... ها ... الخوف يمنعهم حتى من التنفس!
هيّا بنا نرى كم أصبنا منهم!


لقد ذهبوا!!


نحن ... بانتظاركم ...
أقتلوهم..
اقتلوهم جميعًا...


ومدّت قيادة "طرزان" وقوته الفائقة الرجال بالشجاعة مما أنهى المعركة بسرعة ...


أنت، أيها الرجل السمين.. جنودك هزموا ودورك بعدهم!
الآن حان وقت الجدّ...
انزلوا جميعكم... وعلّموهم درسًا لن يستطيعوا نسيانه...


وبعد دقائق...
سوف نصفح عن الذين يستسلمون.. ومن لا يستسلم نقتله!


هاجموهم قبل أن يعتاد نظرهم على الضوء الخافت


واستمرت المعركة لدقائق مريعة معدودة...
لقد هزمناهم!
ولكن يجب أن نصعد إلى السطح... او نموت جوعًا!

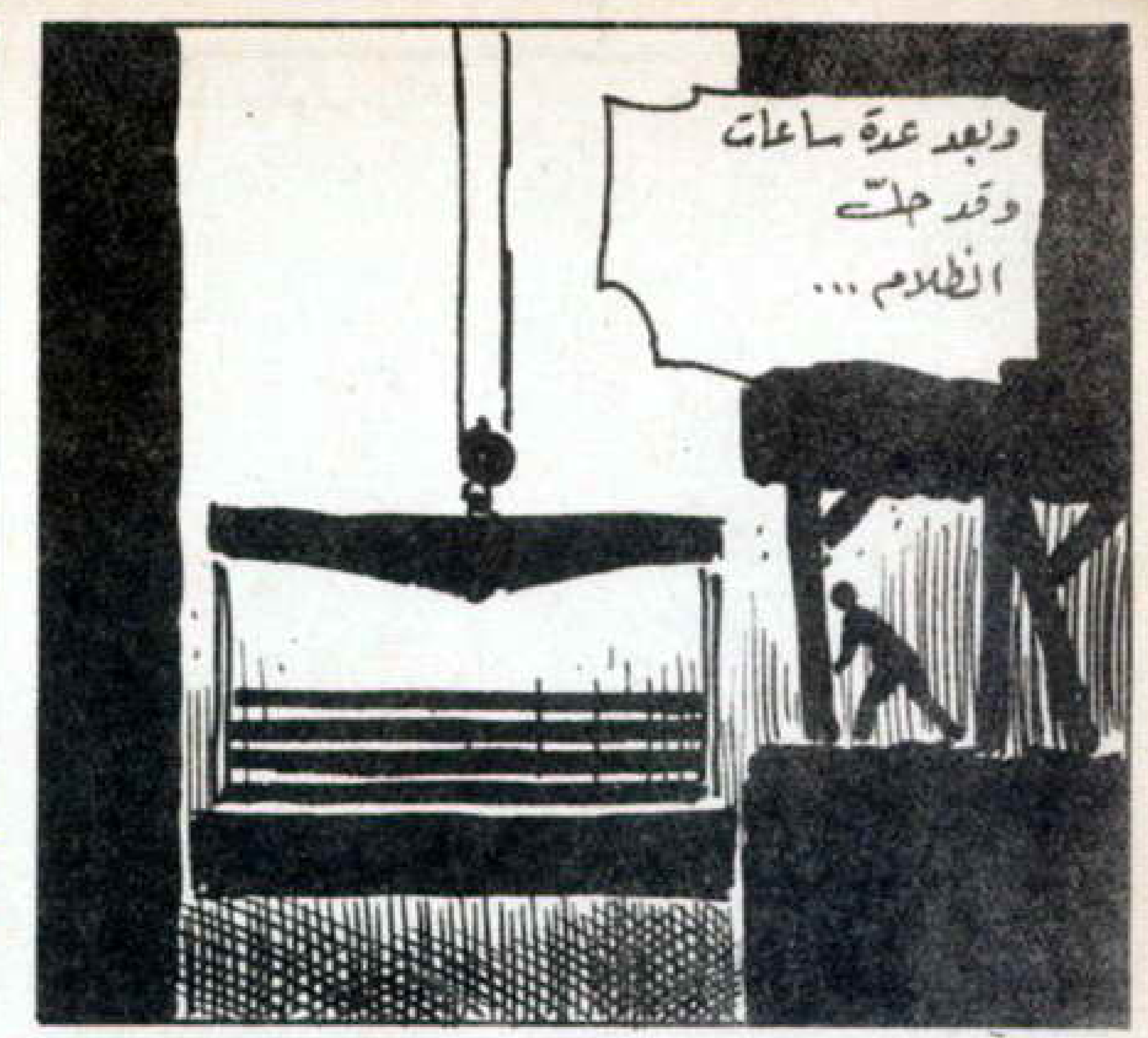

هل تعتقدون انكم تستطيعون تدمير خططاتي فقط بقتل قلة من رجالي!
أنا سوف أدفنكم جميعًا أحياء سأسد المنفذ بعربة المصعد


وبسرعة أخذ طرزان يتسلق عمود الخشب...


ولكن بعد فوات الأوان فالعربة بدأت هبوطها...


هناك ثغرة في الأسفل!




وبعد عدة ساعات وقد حلت الظلام ...


وبخفة اكتسبها "طرزان" منذ صغره ... تسلق إلى أن وصل السطح ...
هناك ضوء في كوخ جهاز ادارة المصعد




انزل المصعد بهدوء ... أو أجعلك تنام إلى الأبد!


وفي الأسفل صعد العمال بسرعة ...
لا بد أن هذا من فعل طرزان!
ظننا أنه قتل!


أحسنت الصنع وقريبًا سيصعدون!


وبحكم الغريزة استدار "طرزان" ...


ولكن ليس
قبل أن يطلق
الإنذار...


قريبًا يظهرون
غير مدركين أن
الجنود
بانتظارهم...


مهلًا...
مهلًا...
ارجعوا!
ولكن العمال لم
يستمعوا إلى "طرزان"
رغم تدفق الجنود
نحوهم ...


وأخذت صيحات القتال تدوي عاليًا فيما معركة
غير متكافئة تدور..


وأخيرًا كتب النصر للكثرة...


وبعد أن قيدوا بسلاسل حديدية أخذوا إلى صاحب المنجم...
لقد أعددت لهم العقاب المثالي !
خذوهم من هنا !


وأعيدوهم إلى المنجم !
ونفذوا ما طلبته منكم !


قريبًا جدًا ستعرفون المصير الذي ينتظركم


وفور ابتعاد الجنود شاهد "طرزان" نارًا تشتعل...


ديناميت... إنهم يريدون سدّ المخرج !


"طرزان" !




وقبل لحظة الإنفجار بالذات احتمى "طرزان"
وراء عارضة خشبية ...


وبعد أن انجلى الغبار
الكثيف والدخان...


لقد اختفى...
لايستطيع أيّ إنسان
النجاة من ذالك
الإنفجار !


ولكن "طرزان" ليس بالإنسان العادي ...
الأرض تهتز... إنه حيّ !!


"طرزان" كم نحن سعداء !
وكم أنا سعيد لوجود عارضة الخشب لأحتمي بها !


ولكن الآن الوضع سيّئ لنا جميعًا ... سندفن أحياء !

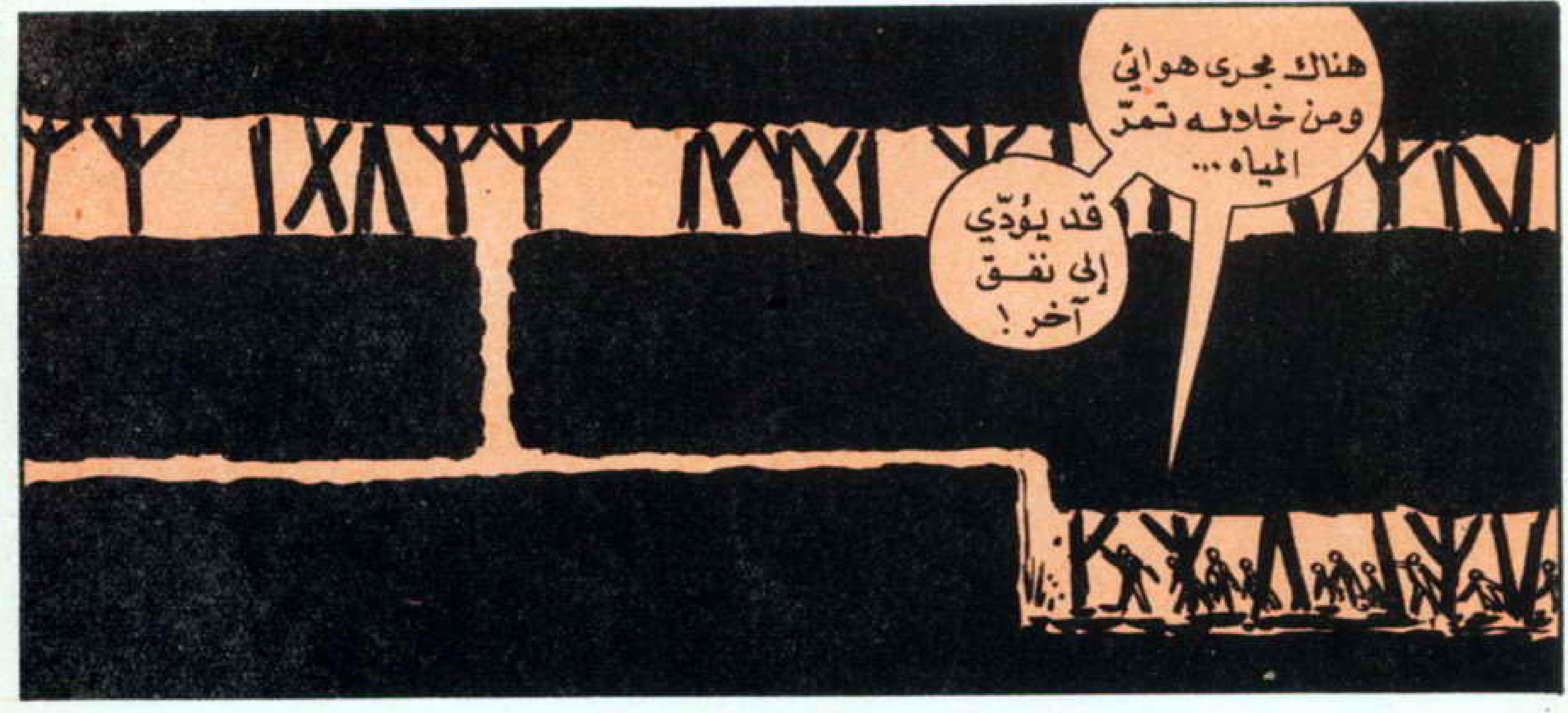

وعلى السطح ...
ماذا كان ذلك الإنفجار؟
المنجم فجّر !


نرجوك ... أزواجنا ... أولادنا سوف يموتون !
ارحمهم!


لقد تحدّوني ... وقتلوا بعض رجالي !
لن أرحمهم !


وفي الأسفل طرأت مشكلة جديدة ...
"طرزان"، الإنفجار أحدث شقاً في الجدار ... والماء يتسرب من الشق !


يجب أن نعثر على منفذ ... وبسرعة !
إتبعوني


هناك مجرى هوائي ومن خلاله تمر المياه ...
قد يؤدّي إلى نفق آخر !


مستوى الماء يرتفع بسرعة ... قدنا ... ونحن نتبعك !


ومراراً وتكراراً أخذ "طرزان" يصعد ويهبط حاملاً في كل مرة من لا يستطيع لضعف أو جرح التسلق ...


وزحفاً عبر الممرّ الضيّق وصلوا أخيرًا إلى نفق جديد...
"طرزان"... هناك ضوء أمامنا... هل....


وبإشارة طلب منهم الصمت وأخذ يتقدّم نحو مصدر الضوء...


إنهم عمّال مثلكم سخرهم اللعين للعمل من أجله!
ابقوا هنا... أنا سأتحدّث إليهم!


من أنت؟
إنه ربيب القردة... الذي أثار غضب الزعيم!
إنه سيجلب التعاسة لنا جميعًا!


هل تستمتعون بالطريقة التي يستخدمكم ويعاملكم بها... بالخوف الذي تعيشونه في كل لحظة!
نفضل أن نكون تعساء بؤساء على أن نموت!!


سوف ننال جائزة
إذا قبضنا عليك!


وتقدم الرجال
نحو ربيب القردة ...
لا أستطيع مقاتلتهم...
إنهم ليسوا أعدائي!


متفجرات ... قد
أستطيع إقناعهم
بمساعدتي ومساعدة
أنفسهم!


وبكل هدوء
أشعل
ثقابًا ...


أبعد النار ... هل أنت
أحمق ... ستقتلنا
جميعًا !!
لا أنا لست بأحمق ...
ولكننا سنموت جميعًا
اذا لم تفعلوا ما أقول




سننفذ أوامرك فقط لا تشعل الفتيل !!


ونادى "طرزان" رجاله... وطلب منهم أن يجلسوا داخل عربات تحميل الفحم...


الفحم يغطيهم ويمنع رؤيتهم !
والآن ادفعوا العربات نحو المصعد


إبدؤا برفع المصعد !!


وفيما المصعد يرتفع ببطء...
سنعود لنحرركم !


ولكن ما أن ابتعد "طرزان" عن أنظارهم ...
النجدة ... النجدة ... "طرزان" يصعد إلى السطح !


هذه المرة سنقتله بالتأكيد !


اركضوا نحو المصعد !


الجنود عرفوا بأمر نجاتنا !!


اقتلوه ... إنه عاجز وبدون سلاح !


ولم ينتظر "طرزان" بدء الهجوم ... فما أن وصلت العربة إلى السطح حتى دفعها بكل قواه ...

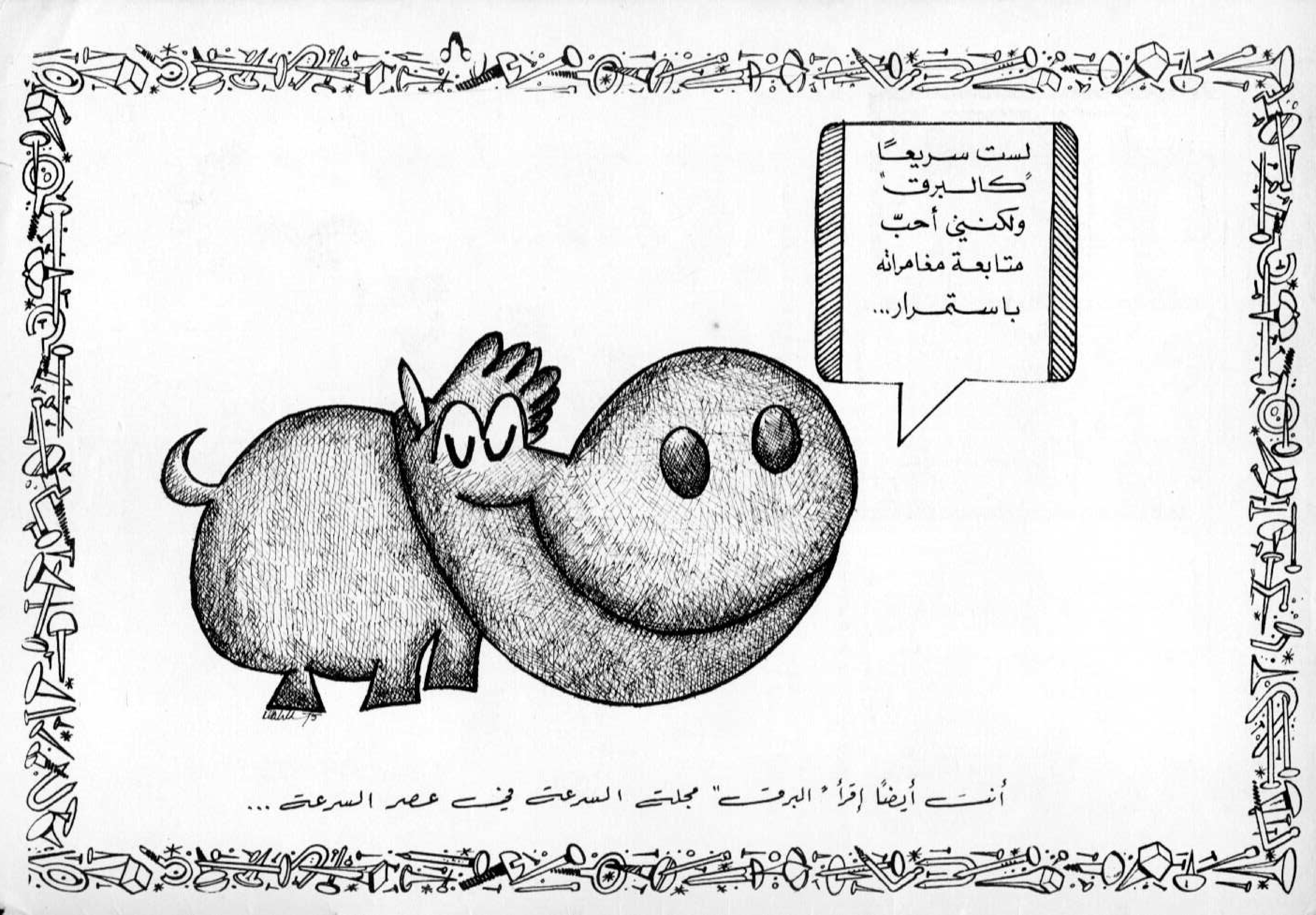

عربات الفحم تتجه نحونا ...
لا نستطيع إيقافها لثقلها !
اركضوا !


ووسط حالة الارتباك قفز "طرزان" فوق عربة ...
والآن سأعيد المتفجرات إلى مكانها الصحيح !
مباني المنجم !




وبعد قليل أخذت العربات تخف سرعتها إلى أن توقفت عند حافة الغابة ...
الآن يمكنكم العودة بأمان إلى عائلاتكم !


لقد علّمتنا أن لكلّ شيءٍ ثمن ... بما في ذلك الحرّية !
نعم ... والحرّية يهون أمامها كل شيءٍ !


لست سريعًا
"كالبرق"
ولكنني أحبّ
متابعة مغامراته
باستمرار...
أنت أيضًا إقرأ "البرق" مجلة السرعة في عصر السرعة...